الـــملـــخـــص الـــعـــــربي

تعد عمليات التبديل الكامل لمفصل الفخذ باستخدام فتحات جراحيـــة صـــغرى ، مـــن العمليات المختارة والقليلة التي تم ممارستها بواسطة النخبة من جراحي العظام فـــي العقـــود القليلـــة الماضية ؛ أما الآن فلقد أصبحت تطبق بصورة أوسع بواسطة معظم جراحي العظام .

وهناك مجموعة من الإجراءات الجراحية واللازمة لإنجاز مثل هذا النوع من العمليات ؛ لتقليل حجم الإهانة للأنسجة الرخوة ، واللازمة للإستبدال الكامل لمفصل الفخذ وذلك بثلاثة طرق :

١- فتحة جراحية صغرى عبر المدخل الخلفي لمفصل الفخذ .

٢- فتحة جراحية صغرى عبر المدخل الأمامي لمفصل الفخذ .

٣- فتحتان جراحيتان صغيرتان ؛ في المسافة الفاصلة المسماة بـــ (فسحة سميث بيترسون) واللازمة للوصول إلى الجزء الحُقي من مفصل الفخذ واستبداله .

لقد أثار هذا النوع من عمليات العظام ألباب الجراحين والعامة على حد سواء فيما بين مؤيد ومعارض ، فهناك منهم من يتحدث عن أهميته في :

تقليل حجم الإصابة للأنسجة الرخوة أثناء العملية وتقليل حجم الدم المفقود ؛ وحجم الآلام بعد العملية ؛ وأيضاً تقليل مدة الإقامة والمتابعة بالمستشفى بعد إجراء العملية وسرعة الشفاء وقلة فترة النقاهة .

أضف إلى ذلك الجانب الجمالي الإيجابي لهذه الفتحات الجراحية الصغرى .

في حين أن البعض الآخر المتحفظ يثير نقاطاً محددة حول :

انحسار مجال الرؤية للمفصل أثناء العملية والوضع الخاطئ للمفصل الصناعي ؛ وقلة الثبات ؛ واحتمال الإصابة للأعصاب ؛ أو الأوعية الدموية .

وهذا ما دفع (ولسون وآخرون) إلى تزكية إجراء المزيد من البحث والدراسات حول هذه العملية قبل تقريرها واستخدامها بطريقة واسعة الانتشار .

ولكن .. لا نستطيع إغفال بعض النقاط المضيئة حول هذه العملية ومنها ؛ إن في انجلترا وويلز وحدهما يتم إجراء ٣٧,٨٠٠ عملية من هذا النوع وبنجاح تام .